# سلسلة الكتاب أصلاً ليس وحياً

(البحث الأول)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبةُ للمتقين ، ولا عُدْوان إلا على الظالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله الأولين والآخرين ، وقَيُّوم السماوات والأرضين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه أجمعين . اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وأصحابه ومَن تبَعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً .

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ».

أما بعد ،

رأيت في الآونة الأخيرة تشدق البعض بعبارة تجعلني في ذهول ، إلا وهي عبارة "سلامة نص العهد الجديد" ، بمعنى أن نص العهد الجديد قد انتقل عبر القرون ووصل إلينا في يومنا هذا في حالة ممتازة ولم يحدث تحريف جوهري قط ! رغم وجود أدلة عندي كثيرة بأن هذا الكلام غير صحيح ، وهذه الأدلة لن أخفيها بالطبع ولكن سترون هذه الأدلة في سلسلة أبحاث بإذن الله عز وجل ، إلا انني اليوم أريد أن أطرح على المسيحي فكراً جديداً ، هذا الفكر لم أجد من رد عليه على الإطلاق !

إليكم هذا الفكر بإختصار في جملة بسيطة: (حتى لو لم يكن هناك تحريف فالكتاب اصلاً ليس وحياً !) ، بمعنى أن العهد الجديد ليس كتاباً إلهياً منذ البدء ، فهو كتاب مليء بالأخطاء والتناقضات وأشياء كثيرة جداً على أساس كل هذا لا نستطيع قبول هذا الكتاب حتى لو لم يكن مُحرفاً ! قد كتبت في هذا الطرح من قبل ولكن سوف أقوم بتجميع هذه الكتابات في سلسلة حتى تكون أمام أعين الجميع ليتفحصوا هذا الفكر ويدركوا ما هم فيه ، وأحب أن أذكر الجميع بالبحث الذي أعتقد أنه يحمل هذا الطرح بقوة ، وهو الذي يحمل إسم "يسوع كذاب في أصل الكتاب" فبغض النظر عن المشكلة النصية ، إذا أقررنا أن قراءة (لا أصعد) هي أصل الكتاب ، فهذا الأصل لا نستطيع أن نقبله ككتاب إلهي بأي حال من الأحوال .

وأحب أن أذكركم بما كتبته في مقدمة هذا البحث: ولكن ماذا لو كان الأصل نفسه الذي نسعى إليه فاسد ؟ ماذا لو أننا وجدنا بعد التدقيق والتحقيق في جميع النسخ الموجودة ومن خلال النصوص الموجودة في جميع المخطوطات محاولين إستخراج أقرب صورة ممكنة للأصل الضائع ، وجدنا أن ما وصلنا إليه في النهاية لا يمكن أبدًا أن يكون مقبولًا ؟ تلك هي المصيبة !.

أريد أن أكرر أيضاً أن هذا النوع من الطرح لم يرد عليه أحد قط ، فقد كتب بارت إيرمان في كتابه (سوء اقتباس يسوع – Misquoting Jesus) كلاماً خطيراً بخصوص وجهة النظر هذه[1] حول الكتاب المقدس وإليكم ترجمة[2] كلامه:

---

[1] MISQUOTING JESUS - INTRODUCTION - By Bart D. Ehrman Page 11
In short, my study of the Greek New Testament, and my investigations into the manuscripts that contain it, led to a radical rethinking of my understanding of what the Bible is. This was a seismic change for me. Before this—starting with my bornagain experience in high school, through my fundamentalist days at Moody, and on through my evangelical days at Wheaton—my faith had been based completely on a certain view of the Bible as the fully inspired, inerrant word of God. Now I no longer saw the Bible that way. The Bible began to appear to me as a very human book. Just as human scribes had copied, and changed, the texts of scripture, so too had human authors originally written the texts of scripture. This was a human book from beginning to end. It was written by different human authors at different times and in different places to address different needs.

[2] تحريف أقوال يسوع ... من حرف الكتاب المقدس ولماذا ؟ - تأليف الدكتور بارت إيرمان - حاصل على درجتي الدكتوراه في الفلسفة و الأستاذية في اللاهوت من معهد برينستون اللاهوتي التعليمي - ترجمة الإخوة في منتديات حراس العقيدة كرم شومان وعمرو المصري وتوحيد - تمهيد http://eld3wah.net/html/misquoting/2_tamheed.htm

باختصار،تعلّمي للغة اليونانية ودراستي للمخطوطات اليونانية ، أدت بي إلى إعادة النظر بصورة جذرية في مفهومي لماهية الكتاب المقدس . كان ذلك تغييرًا مزلزلا بالنسبة إلي . قبل ذلك - منذ بداية تجربة الميلاد مرة ثانية التي مررت بها في المدرسة العليا ، عبر أيام تزمتي الديني في معهد "مودي" ، و الذي استمرَّ مرورًا بأيامي كإنجيليٍّ في معهد "ويتون" - **كان إيماني مبنيًا بالكامل على نظرة يقينية إلى الكتاب المقدس ككلمة الرب الموحى بها والمعصومة بصورة كاملة . الآن لم أعد أرى الكتاب المقدس بهذه الصورة . بدأ الكتاب المقدس يبدو لي ككتاب بشري جدا .** فتماما كما نسخ الناسخون البشريون نصوص الكتاب المقدس و غيَّروها ، فكذلك وبالطريقة ذاتها نصوص الكتاب المقدس كتبها مؤلفون من البشر منذ البداية . **لقد كان كتابًا بشريًا من البداية وإلى النهاية** . كتبه مؤلفون مختلفون من البشر في أزمنة مختلفة وفي أماكن مختلفة تلبيةً لحاجات مختلفة .

لقد تصفحت شبكة الإنترنت كثيراً بحثاً عن ردود على كتاب بارت إيرمان ، فوجدت ردوداً كثيرة عليه ، الجميع حاول الرد على النقطة الأولى (فتماما كما نسخ الناسخون البشريون نصوص الكتاب المقدس و غيَّروها) ولكن لم أرى أبداً رداً على أن الكتاب في أصل كتاب بشري من البداية إلى النهاية ! وجدنا أيضاً بارت إيرمان يُعلن صراحة في كتابه الآخر[3] (يسوع إعتُرض - Jesus, Interrupted) أن الكتاب المقدس مليء بالتناقضات ، الكثير منها لا نستطيع التوفيق بينها ! . هذا كلام صريح طاعن في قلب الكتاب لم أجد رداً واحداً عليه ، إن كان هناك الكثيرون الذين لا يزالون يعتقدون أن العهد الجديد سلم من التحريف ! رغم كل ما وجدناه في الكتاب من تبديل وتغيير وزيادة ونقصان ، وهؤلاء الكثيرون حاولوا جاهدين وضع ردود على هذا الطرح ، فإنني لم أجد منهم واحداً يرد على طرح بارت إيرمان في أن الكتاب بشري ومليء بالأخطاء .

من هذا المنطلق سنقوم بنشر العديد من الأبحاث التي توضح بجلاء أن العهد الجديد كتاب بشري بحت مليء بالأخطاء ، وسنبدأ بإعادة نشر بحثنا القديم (أصغر جميع البذور وأكبر جميع البقول) وسبب ذلك هو أن بارت إيرمان قال بأن هذا خطأ في الكتاب[4] ! وإليكم ترجمة كلامه: فربما ، عندما سيقول يسوع بعد ذلك في مرقس 4 أن بذرة الحنطة هي "أصغر كل بذور الأرض" ربما ليس بي حاجة أن أتماشى مع تفسير وهمي حول كيف أن حبة الحنطة هي الأصغر بين كل البذور **في الوقت الذي أعلم تمامًا أنها ليست كذلك** .

إن كنتم تتجاهلون الحقائق ، فواجبنا هو تذكيركم بها دائماً حتى لا تعيشون الوهم وتعتقدون على أساس هذا الوهم أن العهد الجديد كتاب إلهي ، وانتظروا مني أبحاث كثيرة في إثبات عدم سلامة العهد الجديد من التحريف بكل الوسائل ، لكم مني أجمل تحية .

## أصغر جميع البذور وأكبر جميع البقول

عرض لبحث الشيخ عرب حفظه الله بعنوان أصغر البذور وأكبر الأشجار بأسلوبي الخاص

بقلم أخوكم في الله العبد الفقير إلى الله **أبو المنتصر شاهين** الملقب بـ **التاعب**

### ۞ مقدمة البحث :

هذا بحث علمي صغير ، من أصغر الأبحاث التي قام عليها الشيخ عرب حفظه الله ، ولكنها مع صغر حجمها فهي تهدم وحي الكتاب المقدس هدماً ، بل أنني أقول وبكل ثقة أن البحث من فرط بساطته قد وضع القساوسة والرهبان والكهان في حيص بيص ، هذا البحث قائم على الدليل العلمي البحت ، دراسة بعنوان ( علم النبات يثبت تحريف الكتاب ) ،

---

[3] Jesus, Interrupted - Revealing the Hidden Contradictions in the Bible (and Why We Don't Know About Them) - By Bart D. Ehrman - A Historical Assault on Faith - Page 5
The Bible is filled with discrepancies, many of them irreconcilable contradictions.

[4] MISQUOTING JESUS - INTRODUCTION - By Bart D. Ehrman - Page 9 , 10
Maybe, when Jesus says later in Mark 4 that the mustard seed is "the smallest of all seeds on the earth," maybe I don't need to come up with a fancy explanation for how the mustard seed is the smallest of all seeds when I know full well it isn't.

والبحث قائم على دراسة قول من أقوال يسوع المسيح في العهد الجديد ، ولكن قبل أن نقوم بسرد البحث ، إذا تجولت في مواقع الإعجاز العلمي في الكتاب المقدس حتماً سوف تجد هذه الكلمات :

ملاحظة الكتاب المقدس هو ليس كتاب علمي **ولكنه لايناقض العلم** .

مع أن الكتاب المقدس ليس كتابا علميا جافاً، **فالكتاب المقدس عظيم جدا في دقة حقائقه العلمية**، وذلك لأن كاتبه هو الله بالروح القدس الخالق العليم بكل شيء .

يزخر الكتاب المقدس **بالاكتشافات العلمية التى يقف امامها العلم عاجزا** لا يعرف كيف يرد على كل هذا الكم من الاعجاز .

مع أن الكتاب المقدس ليس كتاباً علمياً بل هو كتاب روحي، **لكنه كتاب دقيق جداً من الناحية العلمية** إذا أشار عرضاً لأي من حقائق العلم ، إن الكتاب المقدس هو كلام الله وهو موضع ثقة في كل ما يقوله عن الله والإنسان والخليقة والتاريخ والعلوم لأن الذي أوحى بالكتاب المقدس هو نفسه الذي أوجد القوانين العلمية التي تسيطر على عالمنا، ولهذا فإنه لا يصح أن ننظر إلى العلم كخصم أو منافس لله.

ترى أن جميع المواقع إتفقت على أن الكتاب المقدس لا يتناقض مع العلم ، وأنه يعطي حقائق علمية دقيقة بل أن فيها إكتشافات علمية يقف أمامها العلم عاجزاً ، وبالتأكيد يرجعون هذه الحقائق العلمية المزعومة إلى الوحي الإلهي ، الله عز وجل هو من أوحى بهذه الحقائق في الكتاب المقدس .

وعلى صعيد آخر ، لو تم إكتشاف نصوص في الكتاب المقدس تخالف الحقائق العلمية الراسخة ، فهل أوحى الله بهذه المعلومات المغلوطة ؟ بالطبع لا ، فوجود الأخطاء العلمية في الكتاب المقدس تدل على التحريف لأنه من اللا معقول أن يوحي الله الخالق القادر بأمور تخالف ما خلقه هو على الحقيقة .

والأمر ذاته موجود في القرآن الكريم ، كتاب المسلمين الذين يدعون هم أنه موحى به من عند الله ، بل أنه كلام الله عز وجل بالنسبة للمسلمين ، وبنفس المنطق والمنطلق ، يقول المسلم ومستنداً على يقين تام أن القرآن الكريم ، الذي هو كتاب الله عز وجل ، يحتوي على معلومات وحقائق علمية دقيقة جداً مذكورة في القرآن الكريم منذ 1427 عام ، لا يستطيع إنسان عادي أن يكتشف مثل هذه الحقائق في هذا الزمن البعيد فبالتالي هذه المعلومات مصدرها الخالق عز وجل ، هو من أوحى بها في هذا الكتاب العظيم .

ولكن تظل هناك نقطة جوهرية مهمة بين القرآن الكريم والكتاب المقدس وهو أن القرآن الكريم شجع وحفذ أتباعه على إكتشاف هذه الحقائق العلمية الموجودة في الكون وفي الكتاب نفسه ، بل أنه وضعها دليلاً على صحة القرآن الكريم ، ودليلاً على أن إله القرآن الكريم أو أن الله عز وجل الذي صرح بأنه هو من أوحى بهذا الكتاب هو الإله الحقيقي الوحيد المستحق للعبادة ، وهذا المفهوم أو هذه القاعدة موجودة في أكثر من آية كريمة :

( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) [البقرة : 164]

( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ {190} الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {191} ) [آل عمران]

( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) [فصلت : 53]

وهنا ترى أن منهج وجود إعجاز علمي في كتاب يدعي أنه موحى به من علم الله يثبت صحة هذا الإدعاء ، والعكس بالتأكيد صحيح ، إذا وجد في كتاب يدعي أنه محوى به من عند الله أي خطأ علم فبالتالي يثب خطأً هذا الإدعاء ، ومن هذا المنطلق نقوم بعرض بحثنا .

## علم النبات يثبت تحريف الكتاب المقدس - أصغر جميع البذور وأكبر جميع البقول

هذا البحث قائم على نقد تصريح من تصريحات يسوع المسيح في العهد الجديد ، وإخضاعه للتحليل العلمي الدقيق ، هذا التصريح يتضمن معلومتين عن نبات إسمه الخردل ، فقد قال يسوع المسيح الذي يعتبره المسيحي أنه هو الله الظاهر في الجسد ، الذي هو خالق السماء والأرض والنبات والجماد وكل ما في الكون جميعاً ، يقول يسوع المسيح ابن الله الحي أن بذرة الخردل هي أصغر جميع البذور ، ويقول أيضاً أنها تنبت أكبر جميع البقول ، وإليكم النصوص من العهد الجديد ترجمة الفانديك الواردة في ثلاثة أناجيل بحسب الترتيب :

Mat 13:31 قَالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ **حَبَّةَ خَرْدَلٍ** أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ

Mat 13:32 **وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ**. وَلَكِنْ **مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً** حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا».

Mar 4:30 وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟

Mar 4:31 مِثْلُ **حَبَّةِ خَرْدَلٍ** مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ **أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ**.

Mar 4:32 وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ **وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً** حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا».

Luk 13:18 فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللهِ وَبِمَاذَا أُشَبِّهُهُ؟

Luk 13:19 يُشْبِهُ **حَبَّةَ خَرْدَلٍ** أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ **وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً** وَتَآوَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا».

### تفسير القمص تادرس يعقوب مالطي للنصوص :

إنجيل متى : http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/matew13.htm

أمّا في هذا المثل، فيقدّم لنا عن إمكانيّة الملكوت الحيّ الذي يعمل في القلب ليمتد في العالم بالرغم من مقاومة العدوّ. إنه يشبَّه بحبّة الخردل الصغيرة، وقد ألقيت في حقل وسط التربة، تحاصرها الظلمة من كل جانب، ويضغط ثقل الطين عليها، لكن "الحياة" الكامنة فيها تنطلق خلال هذه التربة لتصير شجرة تجذب إليها الطيور لتأوي فيها ... يسندهم في الحياة المقدّسة. **يكون كشجرة تضم داخلها طيورًا كثيرة، على أغصانها تتراقص متهلّلة بالتسابيح المقدّسة**، وتقيم أعشاش فتأتي بصغار يتعلّمون الطيران منطلقة نحو السماويات ... يرى الآباء في حبّة الخردل الصغيرة أن قيمتها لا تظهر إلا بدفنها. **فتظهر شجرة عظيمة تأوي طيور السماء**، ويستظل تحتها حيوانات البرّيّة .... يقارن الرب نفسه بحَبَّة الخردل، **وهي أمرّ البذور وأصغرها**، تُعلن فضيلتها (نفعها) خلال سحقها .

**الأب غريغوريوس الكبير** : حَبَّة الخردل وإنجيل المسيح ، بذرة الإنجيل **هي أصغر البذور**، لأن التلاميذ كانوا أكثر حياءً من غيرهم، لكنهم يحملون فيهم **قوّة عظيمة**، فانتشرت كرازتهم في العالم كله .

**القدّيس يوحنا الذهبي الفم** : أمّا الإنجيل فإذ يُكرز به يبدو في البداية غير واضح، لكنّه إذ يُبذر داخل نفس المؤمن ينتشر في كل العالم، **ولا يرتفع كشُجيْرة بل كشجرة تأتي طيور السماء لتسكن في أغصانها**، أي أرواح المؤمنين أو القوّات المكرّسة لخدمة الله .

۩ **القديس أمبروسيوس** : لا تحتقر حَبّة الخردل هذه فإنها "**وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نَمَت فهي أكبر البقول وتصير شجرة**" . إن كان المسيح هو حَبّة الخردل، **ففي أي شيء هو أصغر البذار**؟ وكيف ينمو؟ بالحق إنه لا ينمو في طبيعته، وإنما في الخارج (الجسد)! ... إنه ليس في حكمة هذا العالم، **لكن فجأة كشف عن شجرة السمو المرتفع لقدرته** .

إنجيل مرقس : http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/mark4.htm

المثل الثالث هو "حبة الخردل" حتى لا نرتبك إن رأينا الكرازة في بدايتها صغيرة للغاية كحبة الخردل، **فإنها تصير كشجرة تملأ المسكونة، تأوي بين أغصانها طيور السماء** وتستظل تحتها حيوانات البرية .

۩ **القديس كيرولوس الكبير :** كما أن **حبة الخردل صغيرة جدًا في حجمها بالنسبة لبذور النباتات الأخرى**، لكنها **تنمو عالية جدًا أكثر من الأعشاب العادية حتى تصير مأوى لكثير من العصافير** .

إنجيل لوقا : http://www.arabchurch.com/newtestament_tafser/luka13.htm

هذه المقاومة أشبه بالتربة التي تحيط بحبة الخردل الصغيرة والحيَّة، التي لا تستطيع أن تحطمها بل بالحري تكون علَّة نموها، **فتتحول إلى شجرة كبيرة تأوي في أغصانها طيور السماء وتحت ظلها حيوانات البريَّة** .

۩ **الأب ثيوفلاكتيوس :** أي إنسان يتقبل بذرة خردل، أي كلمة الإنجيل، مغروسة في حديقة نفسه، **تصير شجرة عظيمة تحمل أغصانًا، فتستريح طيور الهواء** (أي الذين يسبحون فوق الأرض) **بين أغصانها** (أي في التأمَّل السامي).

## ۞ تجميع نقاط التفسير :

- يكون كشجرة تضم داخلها طيورًا كثيرة، على أغصانها .
- فتظهر شجرة عظيمة تأوي طيور السماء .
- يقارن الرب نفسه بحَبَّة الخردل، وهي أمرّ البذور وأصغرها .
- بذرة الإنجيل هي أصغر البذور .
- لكنهم يحملون فيهم قوّة عظيمة، فانتشرت كرازتهم في العالم كله .
- ولا يرتفع كشُجيْرة بل كشجرة تأتي طيور السماء لتسكن في أغصانها .
- وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نَمَت فهي أكبر البقول وتصير شجرة .
- لكن فجأة كشف عن شجرة السمو المرتفع لقدرته .
- فإنها تصير كشجرة تملأ المسكونة، تأوي بين أغصانها طيور السماء وتستظل تحتها حيوانات البرية .
- حبة الخردل صغيرة جدًا في حجمها بالنسبة لبذور النباتات الأخرى .
- تنمو عالية جدًا أكثر من الأعشاب العادية حتى تصير مأوى لكثير من العصافير .
- فتتحول إلى شجرة كبيرة تأوي في أغصانها طيور السماء وتحت ظلها حيوانات البريَّة .
- تصير شجرة عظيمة تحمل أغصانًا، فتستريح طيور الهواء بين أغصانها .

**لماذا أقوم بعرض كل هذا الكلام الطويل ؟** لكي يعلم المسيحي أن ما فهمه المسلم من قراءة النصوص هو نفس ما فهمه آباء الكنيسة .

التحليل الغوي من البحث الأصلي : http://www.eld3wah.com/html/3arab/seeds/2_lang.htm

التحليل اللغوي هو إثبات أن النص المكتوب أمامنا الآن ترجمة صحيحة للنص اليوناني ، ولكن لندخل في المهم الآن :

## ۞ الشكل الحقيقى لنبات الخردل بعد النمو :

هل تخيلت منظر شجرة الخردل بعد أن تنبت ؟

هل قرأت تخيلات الآباء لمنظر الشجرة بعد النمو ؟ هل تخيلت الشجرة على هذا النحو ؟



أم أنك تخيلت شجرة الخردل هكذا ؟






**قد يقول قائل من أصدقائنا النصارى :** ما هذا الغباء يا تاعب ؟ ما هذه الشجيرات الصغيرة التي تعرضها ؟ هل تسخر من عقولنا ؟ ألم تقرأ شرح الآباء في شكل شجرة الخردل ؟ إنها شجرة عظيمة يا رجل ! ألم تقرأ شرح القديس يوحنا ذهبي الفم ؟ ( **ولا يرتفع كشُجيْرة بل كشجرة تأتي طيور السماء لتسكن في أغصانها** ) هل عندك إصرار على مخالفة أقوال الآباء ؟

لكني أقول يا صديقي النصراني ، أن صورة الخردل الصحيحة بعد النمو ، هي آخر صورتين !! صدقني يا صديقي النصراني هذه هي الحقيقة .

شجرة الخردل بعد النمو مجرد شجيرة بسيطة لا ترتقي للشجيرات ، ولكني أصفها بأنها عشبيات لا ترتقي للشجر أبداً .

رابط الصورة الأولى من موقع لعلم النبات :

http://plants.usda.gov/java/largeImage?imageID=brni_002_avp.tif

رابط الصورة الثانية من موقع لعلم النبات :

http://plants.usda.gov/java/profile?symbol=BRRA&photoID=brra_1h.jpg

إرجع إلى وصف يسوع المسيح إبن الله الحي :

Mat 13:32 **وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ**. وَلَكِنْ **مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً** حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا».

Mar 4:32 وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ **وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً** حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا».

Luk 13:19 يُشْبِهُ **حَبَّةَ خَرْدَلٍ** أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ **وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً** وَتَآوَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا».

ها هي صور أخرى لنبات الخردل بعد النمو ... هل ترقى هذه النباتات البسيطة أن تأوي طيور السماء في أغصانها ؟

موقع يتحدث عن الخردل : http://www.thanhsiang.org/kl/articles/mp/mp-08mustard.htm







هل هذه الصور تظهر شجرة لها أغصان كبيرة كما وصفها يسوع المسيح ؟ هل كان يسوع المسيح ، الذي تؤمن أنت به كمسيحي أنه هو الله الخالق كلي القدرة العليم بكل شيء ، هل كان يجهل شكل نبات الخردل ؟ ولكن هنا يكمن سؤال ، ما هي أكبر جميع البقول ؟

هي الشجرة التي قد أتيت بصورتها في البداية ، صورتين لشجرة تسمى بالإنجليزية Ironwood أي الخشب الحديدي .

رابط لموقع يتحدث عن هذه الشجرة : http://www.pima.gov/cmo/sdcp/species/iw/illus.html

هي حقاً شجرة كبيرة تستطيع أن تأوي تطور في أغصانها ، ولها ظل تمكن الحيوانات من الجلوس فيها .

هذا يكفي بخصوص هذا الجزء ، ولنذهب إلى الجزء الثاني والأدق علمياً :

**حجم بذرة الخردل وهل هي أصغر جميع البذور ؟**

لا شك ولا ريب أن بذرة الخردل من أصغر البذور ، ولكن هل هي أصغر جميع البذور ؟ هذا سؤال يجيب عليه الأبحاث العلمية :

رابط لبحث يتناول النصوص المطروحة : http://www.raystedman.org/behind/0455.html

هذا البحث غير عادي ، لأنه بحث لقسيس وليس لإنسان عادي أو عالم .

Our Lord calls particular attention to another property of mustard. It has, he says, the smallest of all seeds. If you have seen a mustard seed you know that it is small but obviously it is not the smallest of all seeds. There are seeds smaller than mustard seeds. There were even in Palestine in our Lord's day. Many have been disturbed by this, as though it means that our Lord did not understand much about agriculture.

الترجمة العربية للمقطع : يدعو سيدنا بإهتمام خاص إلى خصائص أخرى من الخردل . يقول السيد أنها أصغر جميع البذور . اذا كنت قد شاهدت حبة الخردل لعرفت انه صغير **ولكن من الواضح انها ليست اصغر جميع البذور . هناك بذور أصغر من بذور الخردل . بل انها كانت موجودة في فلسطين في في زمن السيد** . العديد قد ينزعج من هذا ، **كما لو أنه يعني ان السيد لا يفهم الكثير عن الزراعة** .

الظريف في الموضوع أنه بعد إعترافه بهذه الحقائق العلمية قام بوضع رد على هذا الموضوع وكأنها شُبهة يعرضها ويرد عليها فيقول :

But here again we must be careful to put ourselves back into those times. We learn that there was a common proverb which used the mustard seed as a symbol of smallness or insignificance. "Small as a mustard seed," they would say. We do the same today. We say something is "as small as a flea." There are smaller things than fleas that we might use but that is a proverb which expresses smallness. Our Lord employs the mustard seed in this way. Proverbially, it is the smallest of all seeds.

الترجمة العربية للمقطع : ولكن هنا مرة اخرى علينا ان نتوخي الحذر لوضع انفسنا من جديد في تلك الاوقات . ونحن نعلم ان كان هناك المثل المشتركة التي استخدمت حبة الخردل كرمز للصغر او للتفاهه . يقول الإنسان "صغير كحبة الخردل" . ونحن اليوم ان نفعل الشيء نفسه . ونحن نقول "صغير كالبرغوث" . وهناك اشياء اصغر من البراغيث يمكن لنا ان نستخدمها في المثال ولكن هذا هو المثل الذي يعبر عن صغر . سيدنا قد استخدم حبة الخردل في هذا السبيل . كمثل ، وهي اصغر جميع البذور .

طبعاً هذا الكلام كله هراء ، ولا يمت للمنطق أو العقل بصلة ، والدر عليه من وجهين ، وهمسة في أذن خادم الرب فادي ، رد عقلي ورد نقلي .

الرد العقلي هو أن يسوع المسيح لم يكن مضطراً أن يقول أن حبة الخردل أصغر جميع البذور في المثل حتى يكتمل الفهم ، ولكن المهم في الموضوع أن المثال أصلاً خاطئ منذ البدء ، نحن نعلم أن حبة الخردل حبة صغيرة جداً ولكن

هي لا تنتج شجرة كبيرة تستظل بها الحيوانات ، المثال كله خاطئ لا يصح ، وحتى لو كان الجزء الثاني من المثل صحيح ، فإنه لو كان قد قال الآتي :

مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا».

هل كان على يسوع المسيح أن يضيف الجزء القائل ( هِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ ) حتى نفهم المثل ؟ الموضوع عقلي بسيط

أما الرد النقلي هو من فهم الآباء الذي تناولناه سابقاً ، فهم قد فهموا أن المسيح يقول أن حبة الخردل بالفعل أصغر جميع البذور التي على الأرض وعندما تنموا تصبح أكبر جميع البقول ولها أغصان عظيمة ، وهذا كله غير صحيح كحياة واقعية وعلم نبات ، وانظر إلى أقوال الآباء

- يقارن الرب نفسه بحَبَّة الخردل، وهي أمرّ البذور وأصغرها .
- بذرة الإنجيل هي أصغر البذور .
- وهي أصغر جميع البذور ولكن متى نَمَت فهي أكبر البقول وتصير شجرة .
- حبة الخردل صغيرة جدًا في حجمها بالنسبة لبذور النباتات الأخرى .

من أقوالهم ترى أنهم فهموا أن المسيح يقول أنه ليست هناك بذرة أصغر حجماً من بذرة الخردل وأقوى دليل في رأيي هو قول الأب غريغوريوس الكبير ( حَبَّة الخردل وإنجيل المسيح ، بذرة الإنجيل هي أصغر البذور ) هنا ترى أنه فهم جيداً حيث أن حبة الخردل هي أصغر البذور أو كما قال يسوع المسيح في الأناجيل ( وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ ) وأيضاً قال ( هِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ ) لذلك قال الأب غريغوريوس أن الإنجيل هي أصغر البذور .

هكذا أضع أمامك يا صديقي النصراني ، الدليل العقلي المنطقي والدليل النقلي من الآباء على أن الجميع فهم من قول يسوع المسيح أن حبة الخردل أصغر جميع البذور بحيث أنه لا يوجد حبة أو بذرة أصغر منها ، وأعيد عليك كلام القسيس ( اذا كنت قد شاهدت حبة الخردل لعرفت انه صغير **ولكن من الواضح انها ليست اصغر جميع البذور . هناك بذور أصغر من بذور الخردل . بل انها كانت موجودة في فلسطين في في زمن السيد** . العديد قد ينزعج من هذا ، **كما لو أنه يعني ان السيد لا يفهم الكثير عن الزراعة** ) وللأسف هذه هي الحقيقة .

۩ رابط لبحث بعنوان أصغر البذور : the smallest seeds :

http://fusion.sas.upenn.edu/caterpillar/viewimage.cfm?id=1105&lecture=23&slide=51

An orchid fruit commonly contains millions of seeds, each hardly larger than a grain of sand - hear falling out of a mature orchid fruit. They are wind-dispersed, and are so light that they float about in airspace almost like dust.

الترجمة العربية للمقطع : ثمرة الاوركيد تحتوى على ملايين البذور و كل منها اكبر قليلا جدا من حبة رمل و تسقط من الثمره الناضجه و هى تتطاير مع الهواء مثل الغبار .

هنا يقول أن أصغر البذور هي لثمرة الاوركيد حتى تفهم أو تتخيل الفارق الكبير بين حجم انظر إلى البحث التالي :

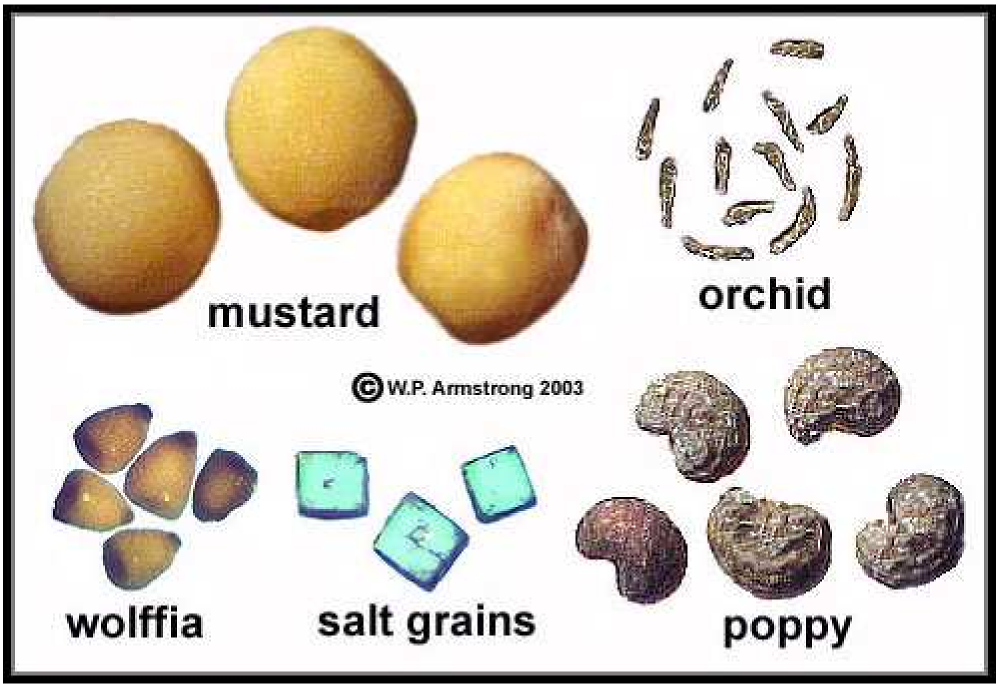
۩ رابط لبحث بعنوان أصغر وأكبر بذرة في العالم : The World's Smallest & Largest Seed :

http://waynesword.palomar.edu/ww0601.htm#seed

Certain epiphytic orchids of the tropical rain forest produce the world's smallest seeds.

الترجمة العربية للمقطع : أصناف محددة من الأوركيد التي تنموا في الغابات المطرية تنتج أصغر البذور في العالم .

أنظر إلى هذه الصورة الرائعة التي تقارن بين البذور




سبحان ربي العظيم ، حبة الخردل أو بذرة الخردل هي أكبر حبة في الصورة !!

## الخاتمة :

بحث صغير جداً ، ولكنه يحمل معاني وجوانب كبيرة جداً ، وبعد هذا الطرح لا يكون امام اهل الكتاب الا ان يختاروا من الاختيارات الاتيه :

- يسوع ليس إله لأنه لا يعرف عن الكون الذى خلقه معلومات بسيطه يعرفها المزارعون البسطاء .
- القديس متى ولوقا ومرقس أدعوا على المسيح كذبا .
- القديس متى ولوقا ومرقس بريئون براءة الذئب من دم ابن يعقوب ومتى لم يكتب إنجيله ولوقا لم يكتب انجيله ومرقس لم يكتب انجيلا .
- ان تؤمنوا بكتاب مقدس أصلا وأقترح عليكم القرآن الكريم لأنه كتاب الله الغير مبدل والغير محرف والغير متناقض .

فتعالو الى كلمة سواء الا نعبد الا الله كما قال عز و جل : ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ) [آل عمران : 64]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين